الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي







سلسلة توجيهات قرآنية وإرشادات نبوية | ١١

إدارة المطبوعات والنشر


بسم الله الرحمن الرحیم

# ذكرى ..

نثرات وشذرات من درر الوحيين ..
تُلهم القارئ بشعاع من التفاؤل والهمة وشمائل الخلق
وروائع الأدب ..
أنس للصالحين وذكرى للمؤمنين ..
اقرأها بتأمل ، وتشرّب معانيها ..
ففيها الهدى والنور ..
نفعك الله بها وجعلها نبراس خير لك ..

# محبة أهل البيت

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال :
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة ، وهو على ناقته القصواء، يخطب، فسمعته يقـول :

**( يا أيها الناس، إني تركت فيكم ما إن أخــــذتم به لن تضلوا : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي )** رواه الترمذي وصححه الألباني

أهل بيت النبوة حبهم دين وبغضهم نفاق
فتمسك بحبهم



# أذكركم الله في أهل بيتي

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فينا خطيباً، بماء يدعى خُمّاً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال:

**( أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به ) ، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال : ( وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي )** رواه مسلم

يا أيها المسلم هاهو نبينا صلى الله عليه وسلم
يذكرنا الله في أهل بيته فاحفظ وصية النبي
فأكرمهم ولا تؤذهم





# حبُّ علي رضي الله عنه

عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال : جمع علي رضي الله عنه الناس في الرحبة، ثم قال لهم : أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خُمٍ ما سمع ، لما قام ، فقام ناس كثير ، فشهدوا حين أخذه بيده ، فقال للناس :

**( أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ) ، قالوا : نعم يا رسول الله، قال : ( من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه )**

رواه الإمام أحمد والنسائي وصححه الألباني

حب عليّ رضي الله عنه قربة وإيمان ، وبغضه معاداة لله ورسوله .




# محبة علي رضي الله عنه من علامات الإيمان

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : والـــذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إليّ :




رواه مسلم

من علامات الايمان أن تحب من أوجب النبي صلى الله عليه وسلم حبه ومنهم عليّ - رضي الله عنه - فأحبه يحبك الله.






عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي رضي الله عنه :

# ( لا يُبغضك مؤمن ولا يحبك منافـق )

رواه الإمام أحمد والترمذي وصححه الألباني

هذه شهادة نبي الهدى
للإمام الخليفة علي بن أبي طالب
باجتماع المؤمنين كلهم على حبه

# بغض أهل البيت سبب دخول النار



عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :
قال رســـــول الله صلى الله عليه وسلم :

**( والذي نفســـي بيـــده، لا يُبغضـــــنا - أهلَ البيت - رجل إلا أدخله الله النار )**

رواه ابن حبان وصححه الألباني

## أخي :

إياك أن يكون سبب دخولك للنار
بغضك لآل البيت



# سيدة نساء هذه الأمة



عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه سلم قال لفاطمة :

**( يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيـــدة نســـــــــاء المؤمنـــين، أو سيدة نساء هذه الأمة )**

**رواه البخاري ومسلم**

الله أكبر ، فاطمة بنت محمد حق لها أن تكون سيدة نساء الأمة في الجنة فهي حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم وريحانة فؤاده

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

# سيدات نساء أهل الجنة

عن عائشة رضي الله عنها قالت :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

**( سيدات نساء أهل الجنة أربع : مريم بنت عمـران، وفاطمة بنت رسول الله صلـى الله عليه وسلـم، وخـديجة بنت خويلد، وآسية )**

رواه الحاكم وصححه الألباني




ما أعظمهن من نسوة سيدات صالحات
فخديجة سيدة وابنتها سيدة
رضي الله عنهن

سيدا شباب
أهل الجنة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:
قال رســـــول الله صلى الله عليه وسلم:

# ( الحســـــن والحســـــين سيدا شباب أهل الجنة )

رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني

## ما أعظم منزلتهما

## جمع لهما النبي صلى الله عليه وسلم السيادة في الدنيا والآخرة.





# محبة الحسن والحسين من محبة الرسول



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حسن وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرة، وهذا مرة، حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله، إنك تحبهما، فقال :

## ( من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني )

**رواه أحمد والحاكم وصححه الألباني**

سبطا النبي صلى الله عليه وسلم ،
حبهما من حب نبينا وبغضهما من بغض نبينا .
فتقرب إلى الله بحبهم فذلك فيه أجر كبير.



# تطهير أهل البيت

قالت عائشة رضي الله عنها : خـــرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
غداة وعليه مرط - كساء - مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي
فأدخله ، ثم جاء الحسـين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمـــة فأدخلها ،
ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال :

**( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهـــيراً )**

رواه مسلم

الله طهرهم وأعلى شأنهم
ورفع قدرهم وأذهب عنهم الرجس
فوال من والاه الله تكن من حزبه



# منزلة علي رضي الله عنه

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :
سمعت رسـول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لعلي رضي الله عنه :

## ( أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي )

رواه مسلم

جعله النبي صلى الله عليه وسلم
بمنزلة أخيه وأحب الناس إليه

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

# تطهير أهل البيت



عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) في بيت أم سلمة

**( فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً )**

رواه الترمذي وصححه الألباني

دعا النبي صلى الله عليه وسلم لأهل بيته بأن يذهب الله عنهم الرجس ويطهرهم ، ولا يرد الله دعاء نبيه. فاحفظ لهم منزلتهم وكرامتهم



# ريحانتا الدنيا



عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

## ( هما ريحانتاي من الدنيا )
## يعني الحسن و الحسين

رواه البخاري

كان نبينا صلى الله عليه وسلم يحبهم
حبا شديدا، فأحبهم كما كان عليه الصلاة والسلام
يحبهم علك أن تحشر معهم.

# محبة الحسن بن علي

عن البراء رضي الله عنه قال:
رأيت النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم
والحسن بن عليّ على عاتقه يقول:

## ( اللهمّ إنّي أحبّه فأحبّه ) رواه البخاري

ونحن نحب من أحبه
نبينا صلى الله عليه وسلم





عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال :
قال رسـول الله صلى اللهُ عليه وسلم :

# ( إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَـــا ، وَيُغْضِبُنِي مَا أَغْضَبَـــهَا )

متفق عليه

أيها المسلم لا تؤذ النبي صلى الله عليه وسلم بأذيتك لابنته فاطمة رضي الله عنها بالكذب عليها بأن أصحاب النبي ظلموها وآذوها ، فالكذب عليها إيذاء لها ولرسول الله صلى الله عليه وسلم




عن أنس رضي الله عنه " أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال:

**( اللّهمَّ إنَّا كنَّا نتوسَّل إليك بنبيِّنا صلى الله عليه وسلم فتسقينا، وإنَّا نتوسَّلُ إليك بعمِّ نبيِّنا فاسقِنا، قال: فيُسقَوْن " )**

رواه مسلم

أخي إن دعاء الرجل الصالح لك فيه خير عظيم ،
فكيف إذا كانَ من أهل البيت ، فعليك
بالصالحين من آل البيت
اطلب منهم أن يخصوك بدعوة صالحة .

# شبيه النبي

عن عُقبة بن الحارث رضي الله عنه قال :
" صلّى أبو بكــر رضي الله عنه العصرَ، ثم خــرج يَمشي ،
فرأى الحسنَ يلعبُ مع الصِّبيان، فحمله على عاتقه، وقال :

## ( بأبي شبيهٌ بالنــــــبي ...
## لا شبيهٌ بعلي ، وعليٌّ يضحك )

رواه البخاري

**هكذا كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم**
**يحبون آل البيت ويجلونهم**



الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

# فضل عائشة رضي الله عنها

عن أنس رضي الله عنه قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

**( فضلُ عائشة على النســـــاء كفضل الثَّريد على سائر الطعام )**

متفق عليه

من ذا الذي ينكر فضل هذه الطاهرة بعد تزكية رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ؟!



# بيت في الجنة لخديجة بنت خويلد رضي الله عنها



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

**( أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، هذه خديجة قد أتت معها إنــاء فيه إدام أو طعــام أو شراب فإذا هي أتتك فاقــرأ عليها السـلام من ربها ومني، وبشـــرها ببيت في الجـنة من قصب لا صخب ولا نصب )** متفق عليه

## ما أعظم فضلها

الله عز وجل يسلم عليها وجبريل،
ويبشرها ببيت عند ربها في الجنة،
وهي ما زالت في الدنيا




# أحباب رسول الله



عن عمرو بن العاص رضي الله عنه " أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس أحب إليك يا رسول الله ؟ قال :

**( عائشة ، قال : فمن الرجال ؟ قال : أبوها ، قلت ثم من؟ قال : ثم عمر بن الخطاب ، فعدَّ رجالاً )**

متفق عليه

## هي أحب الناس
## إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
## فحبها عبادة



الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

# زوجة الرسول في الجنة

أن النبي صلى الله علـــــيه وسلم طلق حفصة بنت عمر رضي الله عنهما وأن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

**( قال لي جـــبريل عليه الســـلام : راجع حفصة ، فإنها صوامة قوامة وإنها زوجتك في الجنة )**

رواه الحاكم وحسنه الألباني

## بعد هذه البشارة
## فيا خسارة من يبغضها



سيد المسلمين

عن أبي بكرة رضي الله عنه يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة، وعليه أخرى ويقول:

## ( إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ) رواه البخاري

إن الحسن بن علي رضي الله عنه

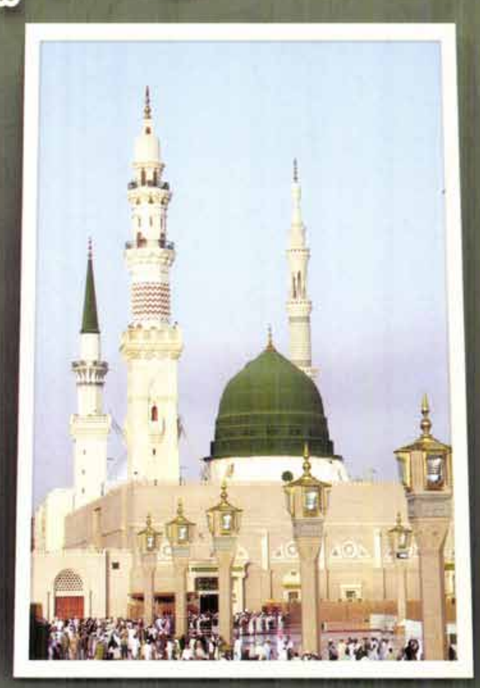
سيد من سادات المسلمين

حقن الله به دماء المسلمين

فحقه الإجلال والتوقير والمحبة والتقدير



# الصلاة على النبي



عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه، أنهم قالوا:
يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: قولوا:

( اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ) متفق عليه

لا تملك - يامحب - إلا أن تصلي عليهم الآن
كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على نفسه وأهل بيته



# حب آل بيت النبوة

أن أبا بكر رضي الله عنه قال لعلي رضي الله عنه:

**( والذي نفسي بيدِه لَقرابةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليّ أنْ أَصِلَ من قرابتِي )** رواه البخاري

هكذا كان حب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لآل بيت النبوة






عن ابن عمر، عن أبي بكر رضي الله عنه قال:

## ( ارقبوا محمـــداً صلى الله عليه وسلم في أهل بيته )

رواه البخاري

أي احفظوه في أهل بيته ،
لا تأتوا يوم القيامة وقد أغضبتموه فيهم
بانتقاص فضلهم ومنزلتهم !



الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



## مكتبة الحرم المكي الشريف

المسجد الحرام هو قبلة المسلمين التي يتوجهون إليها في صلواتهم، وهو على مر التاريخ الإسلامي جامعة علمية تحتضن المقرئين والمحدثين والفقهاء واللغويين في حلق العلم المنتشرة بين أروقة الحرم وجنباته، ومن الطبيعي والحالة هذه أن يكون للكتب في المسجد الحرام حضور ملموس، وقد تطور هذا الحضور للكتب والمكتبات تاريخياً على أحوال منها :

**١٦٠ هـ**

ما كان في صحن المسجد الحرام وبالقرب من الكعبة المشرفة كانت نواة مكتبة الحرم المكي الشريف، حيث أمر الخليفة العباسي محمد المهدي عام ١٦٠ للهجرة بإنشاء قبة في المسجد الحرام؛ تحفظ فيها المصاحف والكتب العلمية التي تخص المسجد الحرام، وكان ثمة قيّم يتولى الإشراف على تلك المخطوطات .

**١٢٦٢هـ**

في عام ١٢٦٢ للهجرة أمر السلطان العثماني عبد المجيد الأول بإصلاح القبة التي أنشأها الخليفة العباسي المهدي وتحويلها إلى مكتبة جُمعت فيها أشتات الكتب الموجودة بالمسجد الحرام، وسميت بالمكتبة المجيدية .

وظلت المكتبة في موضعها من صحن الحرم المكي مدة ٤٠ سنة، قبل أن تنتقل إلى بناية بجوار باب لدريبة، أحد أبواب المسجد الحرام، وكانت بناية قيمة تعرف بـ( دار الحديث ) وكانت المكتبة تحوي في ذلك الوقت ٩٠٠٠ كتاب باللغة العربية والفارسية والتركية .

**١٣٧٥هـ**

وفي عام ١٣٥٧ هـ في عهد الملك عبد العزيز آل سعود سميت المكتبة باسمها الحالي :

( مكتبة الحرم المكي الشريف )

وشكّل لها مجلس إدارة من بعض الشخصيات العلمية المكية، بإشراف من مدير المعارف العامة .

وقد تغير مقر المكتبة من باب الدريبة إلى عمائر الأشراف في أجياد، ثم إلى عمارة الشيخ عبد الله السليمان في حي التيسير، ثم إلى جوار الحرم المكي مقابل باب الملك عبد العزيز، ثم إلى شارع المنصور، ثم إلى العزيزية وهي بانتظار انتقالها الجديد في حضن الحرم المكي بعد اكتمال مشروع التوسعة السعودية الثالثة .